

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الكبائر (01)

علي عبدالعزيز الشبل

بالتعجيز وقد جاء في رواية انه يكلف ان يعقد بين حبتي حمطة وهذا جاء في تعجيز المصورين ان المصور يوم القيامة يكلف ان يعقد بين حبتي حمطة وسيعجز عن ذلك - [00:00:00](#)

فدل على ان الكذب في المنامات والاحلام انه من الذنوب وانه داخل في هذا الوعيد الكبائر لما ترتب على ذلك من التعجيز وقوله عليه الصلاة والسلام من تحلم بحلم الحلم - [00:00:26](#)

هو ما يراه الانسان في منامه فان كان خيرا فهذه تسمى بالرؤيا وان كان مؤذيا مزعجا فهذه تسمى يسمى بالحلم ولما ذكر الحديث بالفعل من تحلم بحلم شمل النوعين كان يري الناس انه رأى في المنام انه - [00:00:50](#)

مسرورا او انه يحصل كذا وكذا من امور مغيبة او امور اخرى فاذا كذب في ذلك كان واقعا في كبيرة من كبائر الذنوب وهنا يأتي السؤال ما الحادي الى ان يكذب في منامه - [00:01:21](#)

لماذا يكذب انه رأى في منامه ما لم يره قالوا ان السبب والداعي لذلك الكذب ان ينال امرا اما رفعة عند الناس بثناءه او مدحه او انه يخبرهم بامر قد يقع - [00:01:43](#)

او انه يريد بذلك عطفاً رؤوس الناس اليه. وعطف وجوههم اليه او ليظهر مكانته والذي يراه الرائي في منامه ينقسم الى قسمين من رآه حقيقة القسم الاول هي رؤيا صالحة - [00:02:03](#)

يراها المؤمن او ترى له يرى المؤمن انه في الجنة او انه سعيد او انه يبشر ببشرى او انه مسرور في اهله يراها في نفسه او ترى له هذه رؤيا صالحة - [00:02:28](#)

يبعثها الله جل وعلا على يد ملك من الملائكة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله يراها المؤمن او ترى له وارشدنا صلى الله عليه وسلم ان من رأى رؤيا مبشرة صالحة - [00:02:49](#)

من يحمد الله عليها هذا اولا ثانيا الا يخبر بها الا من يحب لماذا؟ لان لا يحسد ويغضض عليه في قلوب شائني ثالثا الا يعبرها الا عند لبيب ناصح من الفهم - [00:03:14](#)

وناصح اي من المحبة بهذا الرائي وهذه الرؤيا الصالحة يبعثها الله على يد ملك من الملائكة تبشيرا للمؤمن وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لم يبق من النبوة الا المبشرات - [00:03:41](#)

والرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وجه ذلك ان الوحي كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على ستة اشكال منها انه يأتيه الوحي مناما ولهذا من ام الانبياء وحدهم عليهم الصلاة والسلام - [00:04:07](#)

هو الوحي اما غير الانبياء وليس من امهم وحي. مهما بلغ صلاحهم وزكاتهم وعلمهم منام الانبياء وحي قال الله جل وعلا عن اسماعيل وابراهيم في اية الصافات قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:04:31](#)

هذا وحي قال يا ابني افعل ما تؤمر فعرف ان ما جاء في منام ابيه انه امر من الله وحيا اليه افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [00:04:58](#)

وفي هذا الزمان بل وقبله ادعى اناس الولاية انهم من اولياء الله ولبسوا على الناس بما يرونهم في مناماتهم وقد انحرف في هذا الباب طائفتان الطائفة الاولى الخوارج الطائفة الاولى الخوارج - [00:05:16](#)

فبنوا دينهم على المنامات فصحوا اعمالهم وافعالهم واحوالهم ومناهجهم في المنامات حتى انهم سفكوا الدم الحرام في الزمن

الحرام وفي البلد الحرام لاجل منامات ان فلانا هو المهدي او ان فلانا هو امير المؤمنين - [00:05:41](#)

ولا ينبغي دون الاسلام على رؤيا المنام لان المنام الذي ينبغي عليه الدين انقطع بموت النبي عليه الصلاة والسلام الطائفة الثانية المنحرفة في هذا هم القبوريون المتصوفة المبتدعة فانهم اعتبروا ان فلانا وليا - [00:06:07](#)

او من سادات الاولياء او من كبار الاولياء بما زعموه له من المنامات التي رؤيت له اللي ما زعموه من المنامات التي رؤيت له وكل هذا خارج عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته - [00:06:30](#)

النوع الثاني من المنام هو الحلم المؤذي المزعج المحزن وهو من الشيطان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين الحلم من الشيطان ليحزن الذين امنوا يحزنهم ويخوفهم ويربكهم - [00:06:50](#)

وذلك ان الشيطان اذا عجز عن صرف الانسان عن دين الله اليقظة رجع عليه في منامه بالتحزين والتخويف والارجاف وهذا الذي تسمونه بالكوابيس وقد ارشدنا صلى الله عليه وسلم اذا رأى الانسان في منامه حلما مؤذيا - [00:07:15](#)

ارشدنا الى ستة افعال ست خصال الاولى انه اذا انتبه من هذا الحلم المؤذي المزعج يدخل عن يساره ثلاثا الثانية يستعيذ بالله من الشيطان ثلاثا الامر الثالث استعيذوا بالله من شر ما رأى ثلاثا. فيقول هكذا - [00:07:42](#)

اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى الامر الرابع ان ينقلب على جانبه الاخر - [00:08:08](#)

فان استيقظ عن الجانب الايمن انقلب على الايسر وان استيقظ من هذا الحلم على جانبه الايسر انقلب على الايمن ان يغيروا من حاله وهيئته تفاؤلا بان الله جل وعلا يغير عليه هذا المنام المزعج - [00:08:24](#)

الامر الخامس ان هذا المنام اذا تكرر سواء في تلك الليلة او في ليالي قبلها كما يقول كثير من الناس والله هذا الحلم المزعج تكرر علي اذا تكرر هذا المنام - [00:08:44](#)

قال صلى الله عليه وسلم فليقم وليتوضأ وليصلي ركعتين اما وضوءه فسلح يواجه به عدوه من عدوه في هذه الحال الشيطان وصلاته الركعتين ارغام تخشعة للشيطان حيث لجأ الى الله جل وعلا بهذه الصلاة - [00:09:03](#)

هذي كم الان خمسة الامر السادس انه لا يحدثن بهذا المنام وبهذا الحلم احدا قال صلى الله عليه وسلم ولا يحدثن بذلك احدا فانها لا تضره باذن الله لا تضره - [00:09:29](#)

لا يضره هذا الحلم باذن الله هذه وصايا نبينا عليه الصلاة والسلام الحلم المزعج المؤذي الكابوس الذي هو من الشيطان بعض اهل العلم قسم أسما ثلثا في المنامات وهي ما تسمى عند الناس - [00:09:50](#)

الخرابيط وتسمى عند اهل الشأن باظغات الاحلام كما قالتها نعر عزيزي مصر قالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين واضغات الاحلام في الحقيقة ترجع اما ان تكون لا شيء - [00:10:13](#)

وغالبها حديث نفس بما اهتم به الانسان بما اهتم به الانسان فينعكس ذلك عليه في منامه في تجارة في دراسة في زواج في سفر وهكذا واضغات الاحلام لا شيء وهي - [00:10:38](#)

ما اسرع ما ينساها اذا استيقظ والفرق بين الحلم والرؤيا الصالحة ان الحلم الشيطاني اذا استيقظ الانسان من هذا الحلم حمد الله انه من ام ليس حقيقة واما الرؤيا الصالحة فاذا استيقظ تمنى انه لو لم يستيقظ لما هو فيه من - [00:11:04](#)

النعيم والسعادة ومن اضغات الاحلام ما يراه الانسان في منامه فيوجب له احتلاما فيرى الرجل في منامه انه يقع على ذات محرم على اخته على امه على بنته على اخته على عمته - [00:11:28](#)

وينزل فهذا من اضغات الاحلام ليس له اي اثر وكذلك ما تراه المرأة في منامها انه يقع عليها ذو محرم منها وتنزل فهذا من اضغات الاحلام الذي لا يضر صاحبه - [00:11:48](#)

شاهدوا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما من تحلم بحلم لم يره في منام لم يره فهو كذب ونسب ذلك الى الرؤيا والمنام ليحصل امرا من الامور اما شهرة - [00:12:08](#)

اوجاها او منصبا او ذكرا عقوبته ان انه يكلف تعجيزا له وتعذبا ان يعقد بين شعيرتين وهذا من من التعجيز والتعجيز نوع من

العذاب ولهذا صار التحلم بما لم يرى من كبائر الذنوب - [00:12:27](#)

نعم احسن الله اليكم باب ذكر مرض القلب وموته وقول الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. ولهم عذاب اليم بما كانوا

يكذبون وقوله لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم - [00:12:53](#)

سيجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة كانت نقطة سوداء - [00:13:18](#)

في قلبه وان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد وان زاد زادت حتى تعلو قلبه كذلك الرانو الذي قال الله تعالى فيه كلا بل ران على

قلوبهم ما كانوا يكسبون. رواه الترمذي - [00:13:37](#)

وقال حسن صحيح قال الاعمش ارانا مجاهدا بيده قال كانوا يرون ان القلب في مثل هذا يعني الكف. في مثلي كانوا في مثل هذا

الكف نعم كانوا يرون ان القلب في مثل هذا يعني الكف. فاذا اذنب العبد ذنبا ضم منه. وقال وقال باصبعه الخنصري هكذا. هكذا -

[00:13:55](#)

فاذا اذنب الضم قال باصبعه الاخرى هكذا فاذا اذنب الظلم وقال باصبعه اخر هكذا. حتى ضام اصابعه كلها. كلها. نعم. قال ثم يطوى

عليه بطابع وكانوا يرون ان ذلك هو الران. رواه ابن جرير عن ابي كريم عن عن ابي قريب - [00:14:20](#)

عن ابي كريب عن وكيع عنه بنحوه وعن مجاهد ايضا قال الرام ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال. نعم يقول المصنف رحمه الله

باب ذكر مرض القلب وموته الان - [00:14:39](#)

الابواب في ابواب الكبائر المتعلقة باللسان فلماذا رجع المصنف مرة اخرى الى الكبائر المتعلقة بالقلوب لماذا ما السبب ها رجع مرة

اخرى الى شأن القلب لان الكذب في اللسان منشأه من ايه؟ من القلب - [00:14:59](#)

وهذا مشعر بما اورده في اية سورة البقرة في صفة المنافقين لقول الله جل وعلا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم

بما كانوا يكذبون اذا مرض قلوبهم ظهر كذبا على - [00:15:31](#)

السننهم وجوارحهم ولهذا رجع الى ذكر مرض القلب وموته وامراض القلوب غير امراض الابدان امراض الابدان بالامراض الحسية

بالحمى بالورم التليف وغيرها اما امراض القلوب فهي بالشبهات الى ان تصل الى الكفر - [00:15:53](#)

وامراض القلوب دائرة بين نوعين من حيث حكمها كبائر الذنوب وهي الشبهة اذا كانت في القلب فتورث صاحبها البدعة وتورثه الكبيرة

فاذا استطال بها واستمر عليها مات قلبه بان خرج - [00:16:26](#)

عن الملة وقد ذكر الله جل وعلا مرض القلب القرآن فذكره في انواع ثلاثة وقال جل وعلا عن المنافقين بل طبع الله على قلوبهم اذا

هذا مرض طبع القلب مرض اخر هو الران - [00:16:50](#)

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا ايش يكسبون بسبب كسبهم المحرم وفعلهم رانت قلوبهم المرض الثالث قال الله جل وعلا ام على

قلوب اقفالها والمصنف ذكر ان القلب يمرض - [00:17:20](#)

وذكر ان القلب يموت والقلب الميت هو قلب الكافر ويشمل ايضا قلب المنافق الذي اقفل على قلبه فلم يقبل الحق ولا الباطل وقبل

ذلك طبع الله على قلبه وقبل ذلك ران على قلوبهم - [00:17:44](#)

نعم قد يحيي الله هذا القلب الميت اذا من على صاحبه بالتوبة والابوة والرجوع الى الاسلام وترك ما اوجب وكفراه قال وقول الله

جل وعلا لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض - [00:18:11](#)

والمرجفون في المدينة لاغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا الاية في سياق مذمة المنافقين وظهر النفاق في المدينة مكة ليس

فيها نفاق انما فيها الكفر الصراح لكن في المدينة لما قويت للاسلام - [00:18:33](#)

دولة وقامت لهم شوكة ظهر النفاق قال الله جل وعلا لئن لم ينته ان يتوب ويرتدع المنافقون والذين في قلوبهم مرض المنافق في

قلبه مرض مرض النفاق مرض الهوى والمرجحون في المدينة - [00:18:56](#)

المرجعون هؤلاء ضعاف الايمان ممن قلدوا المنافقين ولم يتحقق النفاق في قلوبهم لنغرينك بهم اي نحرشك عليهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل - [00:19:26](#)

الله الشرعية والكونية ان من عادى اولياءه وكذب رسله ان الله يعذبه وان الله يأخذه لكنه سبحانه يمهله لعله يتوب ويؤوب ثم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن - [00:19:53](#)

اذا اذنب ذنبا كانت نقطة سوداء في قلبه فان تاب ونزع تاب من ذنبه الذي اذنب ونزع اي اقلع اذ لا توبة الا بالاقلاع اما يدعي التوبة وهو على المعصية فهذا - [00:20:18](#)

اتى معصية اخرى انه كذب على الله وانه استهتر بدين الله قال فان تاب ونزع من يكون واستعنت بطلب من الله العتبي طلب من الله المغفرة الاستعنتاب هو طلب المغفرة - [00:20:39](#)

ثقل قلبه ما هو الشيء السقيم شيء نظيف معدن ثقيل اذا نظف من الشوائب مرآة ثقيلة اذا اذا تنظفت قالوا انها ثقيلة واجليت صارت مجلية هذا القلب لماذا يسقل بالتوبة - [00:21:03](#)

لان الذنب لا بد منه لابد ان يذنب العبد سنة الله عز وجل مطردة قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا فذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم - [00:21:32](#)

قال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين توابون وقوله كل من العموم حتى الانبياء يخطئون نعم حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام يخطئون ويقعون بالذنب لكنهم لا يقعون في الكبائر - [00:21:55](#)

ولا يكتمون ما بين الله وانزله عليهم ولا يداومون ويصررون على الصغائر حتى نبينا عليه الصلاة والسلام الذي هو افضل الانبياء وازكاهم يذنب قال الله جل وعلا عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:22:23](#)

هذا ذنب ولهذا كان ابن ام مكتوم الاعمى قال مرحبا بالذي انبني به ربي وقد امتن الله على نبينا صلى الله عليه وسلم بمغفرة ذنبه لو لم يذنب لما كان لهذا الامتنان معنى - [00:22:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايش ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر دل على انه يذنب - [00:23:08](#)

والا لما كان لمنة المغفرة من الله على رسوله اي معنى وفي سورة الانشراح ووظعننا عنك وزرك اذا له وزر وضعه الله جل وعلا عليه فاذا كان الانبياء يخطئون ويتوبون فغيرهم من باب اولى - [00:23:25](#)

لكن الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام لا يقعون في كبائر الذنوب ابا يقول اخونا هناك هذا موسى ابن عمران كليم الرحمن قتل قتل الفرعون والقتل كبيرة كيف نجيب على ذلك - [00:23:49](#)

موسى عليه السلام ما قصد قتلى الفرعونية فانه لما مر واذا فرعونى واسرائيلي يقتتلان فاستغاثه الذي من شيعته اي الاسرائيلي على الذي من عدوه على الفرعون فاغات موسى الاسرائيلي فوكس اي دفع - [00:24:11](#)

الفرعون من صدره ما قصد قتله قصد ابعاده ولكن لقوة موسى عليه السلام انه بوكزه قضى عليه فمات ولهذا خرج منها اي من مصر خائفا يتربص وهو ما قصد القتل - [00:24:39](#)

اذا ما وقع منه قبل بعثته صغيرة لا كبيرة ولا يمكن ان يقع من نبي كبيرة ابا معصومنا ايضا بما يبلغون من دين الله قال الله جل وعلا فهل على الرسل الا البلاغ المبين - [00:24:59](#)

معصومون ثالثا من ان يصروا ويدوموا على الصغائر لان المداومة والاصرار على الصغيرة اجعلها ماذا يجعلها كبيرة من كبائر الذنوب قال الله جل وعلا يقول عليه الصلاة والسلام ان ان المؤمن اذا اذنب - [00:25:18](#)

ليش قال المؤمن ولم يقل الكافر لان الكافر قلبه اسود بكفره فالذنب يزيده سوادا على سواده لكن هذا المؤمن الذي قلبه ابيض بالايمان وبالتوحيد قلبه ابيض بالايمان والتوحيد ما شأنه - [00:25:44](#)

اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب ونزع من الذنب ونزع اي اقلع واستعنت بطلب من ربه العتبي والتوبة محيت هذه

النكتة السوداء وصقل قلبه اي ان محى فيه هذه الشائبة - 00:26:08

قال وان زاد زاد ماذا زاد ذنبا اخر زادت النقطة السوداء حتى تعلوا قلبه زاد بان استمر على ذنبه او اتى ذنبا اخر عظمت النقطة

السوداء حتى تعلو قلبه فاذا علا السواد قلبه فهذا هو الران - 00:26:35

نعم ما زال فيه جذوة فيه حياة لكن غلبت عليه الذنوب حتى ران على قلبه وهذا قول الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا

يكسبون الشاهد ما كانوا يكسبون اي ما قارفوه من الذنوب - 00:27:01

التي استوجبت عليه مران في قلوبهم قال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد رواه ايضا الامام احمد ورواه الطبراني وابن

جرير وهو حديث صحيح قال الاعمش من هو الاعمش - 00:27:23

الاعمش احد التابعين اسمه سليمان ابن مهران ولقبه الاعمش لعمش في عينيه اي انه يرى في النهار ولا يراه متى الليل هل يجوز ان

تنابز المسلمين باللقاب ها الجواب لا - 00:27:48

لان الله يقول ولا تنازوا باللقاب هل نستثني من ذلك الحاجة؟ الجواب لا نهى ربنا عن التنازب باللقاب ولم يقل الا لحاجة لم يقل جل

وعلا الا لحاجة. اذا هناك من الرواة - 00:28:11

من لقب بالاعمش وعبد الرحمن ابن هرمز يلقب بالاعرج هل هذا من التنازب باللقاب؟ الجواب لا. هذا من التعريف في امر عرفوا به

وصار كالعلم عليهم ولهذا قال الناظم رحمه الله - 00:28:32

الذم الغيبة الذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومن ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة

منكر الذم ليس بغيبة في ستة اي في ستة احوال - 00:28:52

متظلم ذهب الى السلطان والى القاضي قال ان فلانا ظلمي وهو غائب هذا يجوز لانه لا يصل الحقوق لاهلها ومعرف عرف بهذا اللقب

الاعمش والاعرج والاحول عاصم الاحول فهذا ليس من الذم - 00:29:22

المعدود من الغيبة ومعرف ومحذر من هو المحذر تشارك مستشير غلام خطب بنتي وتعلم من فلان انه يشرب الخمر او يأكل الربا

تقول احذره فانه كذا وكذا وهذه غيبة مأذون فيها لان المستشار مؤتمن - 00:29:47

ولمظهر فسقا من اظهر الفسق اظهر اكل الربا اظهر الخروج على جماعة المسلمين التحريش عليهم ويجب ان نحذر منه والذي يحذر

منه الامام ولي الامر او العالم ولا يكون هذا لاحد الناس - 00:30:14

ولمستفت جاءنا مستفتي او مستفتية تقول زوجي فيه كذا وكذا وكذا تعدد مثالب زوجها او جاءنا رجل يستفتينا زوجتي تفعل

كذا وكذا وذكرها بشيء يشينها وذكرته بشيء يشينه - 00:30:37

في غيبتهما لكنه اجيز في باب الاستفتاء ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر جاء الى ولي الامر قال عندنا في

حيننا عندنا جار لنا عندنا قريب يصنع الخمر هذي غيبة - 00:31:00

لكن لما كانت للاعانة الى زيارة المنكر اجيزت قال سليمان ابن مهران الاعمش وبالمناسبة هذه فائدة تتعلق بالاعمش فان الاعمش

معدود من الرتبة الثانية من مراتب اهل التدريس ان الحافظ ابن حجر - 00:31:23

الف كتابا سماه تعريفا اهل التقديس مراتب الموصوفين بالتدليس وقسمهم رحمه الله الى كم طبقة الى خمس طبقات في الطبقة

الثانية والرتبة الثانية الاعمش الاعمش اذا عنعن وقد عرف بالتدليس يتوقف في روايته حتى نتحقق الاتصال - 00:31:45

ومع ذلك نجد روايات لسليمان بن مهران الاعمش في صحيح البخاري في صحيح مسلم عنعن فيها الاعمش اجاب عن ذلك الحفظ

الحافظ ابن حجر وغيره ان صاحب بل ان صاحبي الصحيحين - 00:32:13

انتقيا من احاديث هؤلاء المعنعنعين ما حمل على الاتصال والسماع من شيوخهم فما كان من معنعة الاعمش وقتادة في الصحيحين

فهذا محمول على الاتصال وما كان في غير الصحيحين هذا الذي يتوقف فيه - 00:32:36

حتى يعرفوا بالشواهد والمتابعات والقرائن انهم متصل ماذا قال الاعمش يروي عن شيخه مجاهد ابن جبر مجاهد ابن جبر المخزومي

مولاهم مجاهد هذا يا اخواني من اهل مصر من موالي مصر - 00:32:57



دخل في الاسلام لما دخلت جيوش الصحابة في عهد عامر بن العاصي في خلافة عمر مصر وكان مجاهد رقيقا لامرأة من بني مخزوم فلما رأته حرصه وهمته في طلب العلم - [00:33:22](#)

الحديث وفي التفسير اعتقته لوجه الله واذا اعتق احد يكون ولاء الاعتق لمن؟ للمعتق لهذا قيل مجاهد ابن جبر المخزومي مولاهم المخزومي مولاهم قالوا وكان نوبيا اسمرة والعتق له اجر عند الله عظيم فان من اعتق رقيقا - [00:33:45](#)

لله اعتق الله عنه به بكل عضو عضوا والشريعة لما كانت متشوفة متطلعة الى عتق الى عتق من عتق الرقاب واعتاق الارقة جعلت لهذا المعتق ولاء يرث بهذا الولاء معتقه اذا مات وليس له - [00:34:20](#)

وليس له نسل ولهذا المعتق والمعتقة من الوارثين من الرجال والنساء قال النازم في ذكر الوارثين من الرجال والوارثون من الرجال عشرة اسماءهم معروفة مشتهرة عدوا معي الابن وابن الابن مهما نزل - [00:34:50](#)

والاب والجد له وان علا والاخ من اي الجهات كان انزل الله به القرآن وابن الاخ المدلي اليه بالاب اسمع مقالا ليس بالمكذب والزوج والمعتق ذو الولاء وجملة الذكور هؤلاء - [00:35:16](#)

لان الشريعة متشوفة للعتق المعتق رجل حتى المعتقة امرأة كهذه المخزومية لها ولاء من اعتقت ولهذا في حديث بريرة وكانت رقيقة اراد قومها ان يعتقوها فكاتبوها فجاءت الى عائشة رضي الله عنها تستعينها على المكاتبه - [00:35:38](#)

بان تشتري نفسها من مواليتها قالت عائشة رضي الله عنها اذهبي اليهم ومواليها من الانصار قولي ان عائشة ستعتقني منكم تعطيني قيمة العتق فذهبت اليهم فرحة بريرة بالعتق فقالوا نعم لكن بشرط ان يكون ولاؤك يا بريرة لنا - [00:36:04](#)

لانه يبقى بعد العتق الولاء فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بقولهم انها انهم اشترطوا الولاء لهم قال اعتقها وولائها لك فان الولاء لمن اعتق ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مئة شرط - [00:36:31](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام خرج فرقى المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مئة شرط انما الولاء لمن اعتق - [00:36:58](#)

وصارت المرأة المعتقة لها الولاء قال النازم والوارثون من النساء سبع لم يعطي انثى غيرهن لم يعط انثى غيرهن الشرع بنت وبنت ابن وام بنت وابن وبنت ابن وزوجة ومعتقة - [00:37:19](#)

والاخذت من اي الجهات كانت فهذه عدتهن بانته فقال ومعتقة المعتقها الولاء يروي الاعمش عن شيخه مجاهد بن جبر. مجاهد هذا لما رأته مولاته المخزومية حرصه على العلم وتشوفه اليه اعتقدته - [00:37:44](#)

انتقل مسافرا من مصر الى مكة ليلقى ابن عباس ويأخذ عنه فلازم مجاهد عبد الله ابن عباس فكان اشهر من روى العلم عن ابن عباس من هو مجاهد عرض عليه المصحف من اوله الى اخره ثلاثين مرة - [00:38:07](#)

منها اربع مرات عرض بحث ومناقشة يقول مجاهد ومجاهد قدمه في التفسير راسخة لانه اخذ من ابن عباس هذا الاعمش ارانا مجاهد بيده قالوا كانوا يرون اي الصحابة ان القلب في مثل هذا الكف - [00:38:28](#)

هذا الكف القلب في مثل هذا الكف فاذا اذنب العبد ذنبا عكف مجاهد اصبعه الخنصر فان تاب انفرد اذا كف مفتوح فاذا اذنب ثانيا عكف الذي يليه. والثالث والرابع حتى يكون القلب هكذا مغلف - [00:38:52](#)

حتى يكون القلب هكذا مغلق فيطبع عليه بالطابع متى اذا استمرأ الذنوب والمعاصي ولم يتب منها وكانوا يرون ان هذا القلب المغلف هو الران رواه عنه ابن ابن جرير الطبري - [00:39:20](#)

عن ابي كريب عن ابن ابي عن وكيع عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وعن مجاهد ايضا انه قال الران ايسر من الطبع والطبع طبع على القلوب ايسر من ماذا - [00:39:41](#)

من القفل مجاهد من فقهه بالقرآن جعل اعظم ما يكون في القلب ان يقفل عليه ام على قلوب اقفالها اقل من القفل الطبع اقل من ذلك الران لانه في الران ما زالت فيه - [00:39:57](#)

فيه حياة قال الله جل وعلا عن اهل سجين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ايهام اعظم كفرا اهل سجين والا من في الدرك

الاسفل من النار اللي في الدرك الاسفل هم المنافقون هم اعظم كفرا - [00:40:21](#)

ولهذا اهل سجين ران على قلوبهم. اما المنافقون فما بين من طبع على قلبه واعظم منه من اقفل قلبه وقد نهانا عليه الصلاة والسلام عن ذلك وقال من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه - [00:40:41](#)

لان هذه الجمع لا يتركها تهاونا الا المنافقون نعم احسن الله اليكم. وعن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة. قلب اجرد فيه - [00:41:02](#)

السراج يزهر وقلب اغلف مربوط بغلافه. وقلب منكوس وقلب مصفح اما القلب الاجرد فقلب المؤمن فسراج به فيه نور. واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق الخالص. عرف الحق ثم انكر - [00:41:21](#)

واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق يمثل ايمانه ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدّها الماء الطيب النفاق فيه كمثل القرحة يمدّها القيح والدم. فاي المادتين غلبة الاخرى غلبت عليه. هذا الحديث رواه الامام احمد في - [00:41:40](#)

وقد جاء له طرق كثيرة واورده المصنف شاهدا لحديث اه حديث اه ابي هريرة وفيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب على اربعة انواع القلوب على اربعة انواع لان القلوب هي عنوان السعادة او الشقاوة - [00:42:00](#)

كما في حديث ابي سعيد الاوان في الجسد مضغة. يعني القلب اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قال القلوب اربعة اي اربعة انواع قلب اجرد - [00:42:28](#)

وقلب اغلف وقلب منكوس وقلب ايش ها مصفح او مصفح هذه القلوب الاربعة فاما القلب الاجرد فهذا فيه مثل السراج يزهر اي يضيء السراج كلّم تعرفونه يضيء والاضاءة تختلف بين سراج قوي وسراج ضعيف - [00:42:48](#)

هذا قلب المؤمن والذي يزهر فيه هو نور الايمان واذا قوي الايمان صار نوره عظيما واذا ضعف الايمان صار نوره ايش قليلا مثال ذلك في السنة ما جاء في مرور الناس على الصراط - [00:43:22](#)

وقد ذكر صلى الله عليه وسلم ان اقل اهل الايمان يمر على الصراط وفي ابهامه مثل النور اذا اضاء قدم رجله لان الصراط مظلم فاذا اضاء له قدم رجله فاذا اخفت وقف - [00:43:44](#)

هذا شأن القلب الاجرد وهو قلب المؤمن ما الذي يضعف نوره ها المعاصي المعاصي هي المظففة لهذا النور والذي يعظم هذا النور ويجليه التوبة والطاعة والايمان يقول الامام الشافعي المطلب ابو عبد الله محمد ابن ادريس - [00:44:05](#)

وكان يشتكي من ضعف حفظه شافعي يشتكي من ضعف حفظه كان يضع يده على صفحة الكتاب اليسرى لئلا يسبق نظره اليه فيحفظها قبل اليمنى ومع ذلك يشتكي ايش ضعف الحفظ - [00:44:35](#)

الله يخلف علينا يا اخوان يكرر الانسان المقطع مرات كثيرة وينساه قال شكوت الى وكيع سوء حفظي ابن الجراح يقول الشافعي متوفى عام منتين واربع شكوت الى وكيع سوء حفظي - [00:45:03](#)

وارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان علم الله نور كما قال في الحديث السراج يزهر وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي اذا المعصية لها ظلمة - [00:45:26](#)

وهذا شؤمها على القلب شافعي هذا الذي يشتكي من سوء حفظه اين ولد في مكة في مكة وطلب العلم ثم سافر الى المدينة ليلقى الامام مالك وعاد الطلاب العلم يكون معهم كتبهم - [00:45:46](#)

نظر الشافعي وليس معه كتاب وكان اذا حدث الامام ما لك خط بيده في الهواء وظنه مالك يعبث وقال ايه يا ايه انت اين كتابك قال ليس عندي كتاب طريقة الشافعي وطريقة مالك من ليس معه كتاب يخرج عن الدرس - [00:46:10](#)

وقال اذا لم حضرت؟ قال احفظ انه يعبث باصبعه قال فاعد علي ما قلته فاعد عليه الدرس من اوله الى اخره اعجب به الامام ما لك واستدناه فوضعه قريبا منه - [00:46:40](#)

ولهذا اشهر واحفظ تلاميذ الامام مالك الشافعي والشافعي شيخ للامام احمد فهؤلاء الائمة الثلاثة بعضهم تتلمذ على بعض. احمد تلمذة على الشافعي والشافعي تتلمذ على مالك هذا استطراد لهذا المعنى. النوع الثاني القلب الاجرد - [00:46:59](#)

ومعنى اجرد اذا قالوا جبل اجرد ليس عليه وليس فيه نبات القلب الاجرد قلب المؤمن سراجة فيه نور القلب الثاني الاغلف هذا قلب الكافر مغلق عليه وهو الران الذي احاط به - [00:47:26](#)

فمنعه الهداية القلب المنكوس منكوس يعني مجخي الكوزي مجخيا اذا كان الكوز المجخي تحمل المولى يذهب منه الماء يذهب بي بالجابية هكذا قلب المنافق منكوس لا يقبل لا حق ولا باطل - [00:47:53](#)

لانه قلب مطبوع عليه واشد منه عليه قفل عليه قفل بانه لا يستفيد قال وقلب الكافر قلب المنافق الخالص عرف الحق ثم انكر وكان جزاؤه صار الكوز المجخن يقبل شيئا - [00:48:20](#)

واما القلب المصفح او المصفح الصفحات فهذا قلب المؤمن العاصي فيه ايمان وفيه كفر فيه طاعة وفيه معصية فيه خير وفيه شر فيه سنة وفيه بدعة لكن لا يجتمع فيه - [00:48:44](#)

ايمان صحيح وكفر اكبر انما الكفر الاصغر هذا قلب المصفح مثل الايمان فيه كمثل البقلة الحبة حبة الحنطة هذه الحبة اذا زرعته وسقيتها بالماء نبتت يمدى الماء الطيب ومثل النفاق فيه اي خصال النفاق العملي كمثل القرحة - [00:49:06](#)

تمد هذه الحبة بالقبح والدم والصدید فايتهما ما غلبت الاخرى اثرت في هذا القلب فقال فاي المادتين غلبت على الاخرى غلبت عليه نعم احسن الله اليكم باب ذكر الرضا بالمعصية - [00:49:36](#)

روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اذا لم يعرف قلبك معروفا وينكر المنكرا. يقول ابن مسعود هلكت هلكت يا ايها المخاطب. نعم هلكت ان لم يعرف قلبك المعروف او ينكر المنكر - [00:49:56](#)

ولمسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبل الا كان له من امته حواريون واصحاب. يأخذون بسنته ويقتدون بامرهم. ثم انها - [00:50:16](#)

تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدكم ببيده فهو مؤمن. ومن جاهدكم بلسانه مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:50:31](#)

باب ذكر الرضا بالمعصية. الرضا بها الربا ايه محله محله في القلب ويظهر اثره على الجوارح هذا هو الرضا بالمعصية والاستحلال والاستحرام للمعصية بالقلب ايضا اما الفعل فليس فيه استحلال - [00:50:48](#)

الا على مذهب من الخوارج فان الخوارج عندهم ان استمراء الانسان على المعصية يسمونه استحلالا عمليا فينشأ من ذلك ماذا؟ انهم يكفرونه بذلك الاستحلال انما هو بالقلب والاستحرام اعتقاد الحرمة بالقلب - [00:51:11](#)

وهذا مذهب السلف قاطبة. واهل السنة جميعا انهم لا يكفرون احدا بذنب فعله حتى يستحله قال الامام ابو جعفر الوراق الطحاوي في عقيدته ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - [00:51:36](#)

والاستحلال هو بالقلب هذا هو الرضا بالمعصية والرضا بالمعصية ليس استحلالا وانما كبيرة من الكبائر يفعل المعصية ويرضى بها فان فعلها وقلبه يؤنبه حصل عنده نوع رضا وليس كمال الرضا - [00:52:00](#)

فلا يزال هذا التأنيب له في قلبه الى ان يرجعه الى الايمان فيتوب الى الله ويأوب اليه قال عبدالله ابن مسعود وهذا روي موقوفا ومرفوعا عنه موقوفا عليه مرفوعا منه الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:19](#)

والروايات الصحيحة هي في وقفه على ابن مسعود واما ما جاء مرفوعا فان فيها ضعف قال ابن مسعود رضي الله عنه هلكت اي ايها المؤمن ايها المخاطب متى اذا - [00:52:39](#)

لم تنكر في قلبك المنكر ولم يعرف قلبك المعروف حيث ان قلبك يكون ميتا يكون قلبك مطبوعا عليه يكون قلبك عليه قفل هلكت اذا لم يعرف قلبك المعروف المعروف ما جاء بالشرع انه معروف واعظم المعروف توحيد الله - [00:52:59](#)

ولم يمكن قلبك المنكر وهو المنكر ما جاء بالشرع واعظم المناكر الشرك بالله اعظم ما امر الله به ماذا ها انت ما اعظم ما امر الله به توحيدة سبحانه ما اعظم ما نهى الله عنه - [00:53:25](#)

انت يا صاحب العمامة الشرك بالله الشرك بالله اعظم منهى عنه وتوحيد الله اعظم مأمور به اذا علم هذا المؤمن لماذا يتهاون



بالتوحيد؟ وهو اعظم مأمور به؟ ولماذا يستهين بالشرك فلا يتعلم ولا يتعرف - [00:53:49](#)

ليحذره ويتقيه ويتجنبه وهو اعظم منهيا عنه وبهذا يعرف الانسان هل منهجه على منهج الرسل او انه اتخذ بنيات الطريق ثم ذكر

حديث مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:54:13](#)

وقد روى مسلم هذا الحديث في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي اي لا نبي

بعثه الله في امة قبلي - [00:54:34](#)

الا كان له من امته حواريون واصحاب انبياء الله لا نعلم عددهم واسماءهم كلهم نعلم منهم من اخبرنا الله عنهم ورسوله وقال جل

وعلا ورسول قد قصصناهم عليك من قبل - [00:54:51](#)

لم نقصصهم عليك لكننا نؤمن ونوقن ان ما من امة الا فيها نذير علمناه او لم نعلمه لان الله يقول وان من امة الا خلا فيها نذير ما من

نبي الا كان له حواريون - [00:55:11](#)

اي اصحاب امنوا به واحتفوا به وضحا لاجله هل هذا جميع الانبياء؟ هذا خرج مخرج الغالب لان من النبيين من يأتي ليس له حوار

رأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان - [00:55:32](#)

والنبي وليس معه احاد وهم من قتلهم اقوامهم ولم يؤمنوا بهم كما في انبياء بني اسرائيل قال له من امته حواريون واصحاب

يأخذون بسنته اصحاب موسى واصحاب عيسى يسمون بالحواريين - [00:55:53](#)

واصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم يسمون في الحواريين والصحابة وهم نقلوا لنا دين الرسول القرآن من اين جاءنا هل جاءنا القرآن

عبر الاقمار الصناعية تجاوب لا جاءنا القرآن سماعا من نبينا عن جبريل - [00:56:15](#)

وجبريل سمعه من رب العالمين والقاه على نبينا فالحق النبي على الصحابة فنقله الصحابة من بعدهم وما زال حتى بلغنا ومثله في

حديث النبي عليه الصلاة والسلام يأخذون بسنته اي بشريعته - [00:56:40](#)

ويقتدون بامرهم ثم ثم تفيد العطف والترتيب انها تخلف من بعدهم خلوف الوف جمع خلف وهم من خلفوا غيرهم من قبلنا يسمون

سلفا ومن جاء بعدهم يسمى خلف والسلف سلفان - [00:57:02](#)

سلف صالح وهم الذين نسير على منهجهم ونقتدي بهم وسلف ليسوا بصالحين المشركين والمنافقين واهل البدع. فهؤلاء سلف طالح

وتخلف منهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ما اكثر قولهم وما اقل فعلهم - [00:57:27](#)

بل فعلهم يخالف اقوالهم واقوالهم تخالف افعالهم ويفعلون ما لا يؤمرون يفعلون عبادات واذكار وشعائر لم يؤمروا بها. وهي ماذا

البدع والمحدثات الله حي الله عليم ما امر الله بها وهي - [00:57:52](#)

يفعلونه ويدامون عليها ويجعلونها احزابا واورادا يظهرون احتفالات ومهرجانات ما شرعها الله هذا في العموم قوله ويفعلون ما لا

يؤمرون هؤلاء الذين اتوا بهذه المخالفات بالبدع او بالمعصية المعصية امر الله بها او نهى الله عنها - [00:58:16](#)

نهى الله عنه ومع ذلك يأتي من يفعلها قال صلى الله عليه وسلم في هؤلاء الخلوف الذين يقولون ما لا يفعلون يفعلون ما لا يؤمرون

فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن - [00:58:40](#)

جاهدكم يعني انكر عليهم بيده ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن من جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردال

هذا الحديث في حديث ابي سعيد في صحيح مسلم - [00:58:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

الحديث ان يفسر بعضهما بعضا من الذي يجوز له ان يغير المنكر بيده - [00:59:16](#)

من له ولاية مثل الاب مع اولاده وزوجته المدير في ادارته السيد مع رقيقه ولي الامر مع رعيته. اما بنفسه او من خلال نوابه هؤلاء

الذين يغيرون المنكر باليد اما اذا لم تكن لك ولاية - [00:59:40](#)

فان تغييرك المنكر باليد ترتب عليه مفسدة اعظم مقاتلة ومضاربة وفتنة والشريعة ما جاءت الا بتقليل المفاصد ازالها ما جاءت بي

تضعيف المفاصد ومن لم يستطع فبلسانه والتغيير باللسان نوعان - [01:00:03](#)

تغيير بعنف وهذا ايضا لمن له ولاية وتغيير بالنصح الكلام اللين لمن ليس له ولاية الدعوة الامر بالمعروف بالنهي عن المنكر ببيان غوائل المعاصي والبدع والمحدثات فمن لم يستطع يخشى ان - [01:00:29](#)

الباطل يكونون عليه بل يغير المنكر بقلبه وتغيير القلب له مرتبتان ان ينكر المنكر في قلبه فيظهر اثر ذلك على قسما ت وجهه تمر وجهه تأسفه هذه اعلى مراتب انكار القلب - [01:00:54](#)

المرتبة الثانية ان يعتقد في قلبه انه منكر لكن ما يظهر اثر ذلك على جوارحه وهذا انكار قلبي اضعف من الاول ولهذا قال فمن لم يستطع وبقلبه وذلك اضعف الايمان - [01:01:19](#)

في حديث ابن مسعود فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن. اي انكر المنكر بيده ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه اي اذا عجز فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [01:01:36](#)

معناه اذا لم ينكر المسلم المؤمن المنكر في قلبه ولو بان يعرف انه منكر ودل ذلك على ان قلبه مغلف على ان قلبه مقلوب مطبوع عليه او مقفل اي ليس علامة ليس في قلبه ايمان - [01:01:55](#)

وهذا يا ايها الاخوة معيار يعرف فيه الانسان مدى الايمان في قلبه بموقفه من المنكرات ليس المألوفات انما المنكرات الشرعية موقوف منها يبين عن ميزاني ومعيار ايمانك وكلكم قلبه بين - [01:02:21](#)

جناحيه فليفتش عن الايمان في قلبه يفتش عن معيار الايمان وميزانه في قلبه نعم احسن الله اليكم. وله عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها مرفوعا. انه يستعمل عليكم امراء. فتعرفونه وتتكرون. فمن - [01:02:48](#)

كره فقد براً ومن انكر فقد سلم لكن من رضي وتابع اي من كره بقلبه انكر بقلبه. وفي رواية غير الصحيح بعد وتابع غير الصحيحين ولا غير الصحيح اي نعم - [01:03:10](#)

وفي رواية غير الصحيح بعد وتابع فاولئك هم الها لكون. نعم وله اي لمسلم في صحيحه عن ام سلمة من هي ام سلمة هي ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمها - [01:03:26](#)

ها ليست زينب انما هند وزينة وام سلمة رضي الله عنها اسلمت مع المسلمين الاوائل مع زوجها ابي سلمة وهاجرت الهجرتين الى اين ثم لما سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة اول من قدم - [01:03:47](#)

عليه من الحبشة ام سلمة وابو سلمة حتى انهم قدموا في اخر السنة الاولى اوفياء اول الثانية مرض ابو سلمة زوجها في المدينة ثم مات مات رضي الله عنه في المدينة - [01:04:19](#)

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعزي ام سلمة قال يا ام سلمة قولي اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها يقول رضي الله عنها فما كان لي بد - [01:04:40](#)

ما كان لي خيار الا ان استجيب لامر النبي عليه الصلاة والسلام وقلت في نفسي من خير من ابي سلمة لما قال قولي اللهم اجرني في مصيبي اي اعظم اجري ولهذا يستحب ان يقال في تعزية الميت عظم الله اجره - [01:05:00](#)

لو اجره الله اخذا من هذا الحديث وفي قوله لها واخلف لي خيرا منها يقول من خير من ابي سلمة فلما انقضت عدتها كم عدة المرأة التي مات زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام - [01:05:23](#)

الاشهر الميلادية ولا بالاشهر الهجرية اذا لماذا تؤرخون بالاشهر والميلادية الا ان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها لما انتهت عدتها رضي الله عنها خطبها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:45](#)

فاعذرت انها امرأة غيور هذا العذر الاول وانها لها صبية من ابي سلمة ثلاثة ولد وبنات عمرو ابن ابي سلمة التي كانت تطيش يده بالصفحة فقال لها النبي يا غلام - [01:06:13](#)

سم بالله وكل بيمينك وكل ايمن مما يليك لانه ربيب النبي عليه الصلاة والسلام واختاه زينب واختها اعتذرت بان لها ولدا وان ان لها غيرة والنبي حريص عليها لكمال عقلها رضي الله عنها - [01:06:33](#)

ظهر عقلها ايام الحديبية لما حصر المشركون النبي والمؤمنين عن دخول مكة للعمرة وامر الناس ان يحلوا فلم يحلوا دخل على ام

سلمة وكان مغموما مهموما وقالت ما لك نفسي - 01:06:55

قال ان الناس امرتهم ان يحلوا فلم يحلوا قالت رضي الله عنها وهذا من عقلها اخرج يا رسول الله ولا تلوي على احد لا تلتفت على احد ثم احلق رأسك - 01:07:20

وانحر هديك وانظر ما يصنع الناس فلما خرج لا يلوي على احد والناس يرمقون النبي بابصارهم حلق رأسه ونحر هديه فعل الناس فعله ودل ذلك على كمال عقلها وبين هالحریم العاقلات - 01:07:38

ترى الشي نسبي وتناسب حريمنا كرجالنا خلونا واقعيين يا اخواني نساؤنا كرجالنا قالت رضي الله عنها اني امرأة غيور وولد الرسول شفق عليها يريد لها قال اما غيرتها فادعو الله ان يخففها - 01:08:02

وبالفعل دعا الله ان يخففها فلم تغر بعد ذلك على رسول الله واما اولادها فكأولادي لان النبي ليس شهوانيا كما يقوله اعداء النبي من المستشرقين والمستغربين والجاهلين بدينه وهديه وسنته - 01:08:27

فعطف على ايتامها ورباهم فصار النبي لها خيرا من ابي سلمة من ابي سلمة تذكرت قول النبي لها اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها تقول ام سلمة رضي الله عنها - 01:08:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يستعمل عليكم امراء يستعون عليكم يعني يكونون عليكم ولاة اتعرفون وتنكرون تعرفون المنكر وتعرفون المعروف يقع منهم منكر يقع منهم معروف - 01:09:10

فمن انكر فقد بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع فاولئك هم الهالكون واولئك هم الهالكون فاولئك هم الهالكون اشار صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة الى نوع عظيم من المنكر - 01:09:35

وهو المنكر الذي يقع من ولي الامر من ذي السلطان من الاب على اولاده من المسؤول في مسؤوليته وادارته لانه في محل القوامة ومحل الطاعة فكيف اذا وقع المنكر هل نرضى ونتابعه في منكره - 01:09:56

لا يجوز ذلك اذا الناس في احوال ثلاثة الحالة الاولى ان ينكر المنكر بلسانه ان كان له قدرة النصيحة بالاسلوب الحسن فان لم يقبل في بين ان هذا منكر - 01:10:18

فان لم يستطع فاقله ان ينكر بقلبه فاذا وقع في الانكار الثلاث فقد برئ ابرأ ما بينه وبين الله في ذمته هذا معنى قوله رضي الله عنها فمن انكر فقد برئ ومن كره - 01:10:44

كره المنكر في قلبه او ظهر اثر الكراهية في جوارحه وقد سلم كلمة من تبعة وغوائل هذا المنكر. ولكن الحالة الثالثة في من رضي بالمنكر وتابع عليه مما برره او سوغه - 01:11:01

او فعله كما فعله هذا المعظم عنده فاولئك الهالكون فاولئك الهالكون فاولئك الهالكون وهذا اصل عظيم يا اخواني فان ولي الامر ما دام مسلما مؤمنا وجب له السمع والطاعة بالمعروف - 01:11:23

ولا ان ولا ننزع يدا من طاعة ابد هذا منهج اهل الاسلام قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ها واولي الامر منكم من اولو الامر - 01:11:43

الامراء والعلماء لما قال جل وعلا واطيعوا اولي الامر منكم ها ها نصف الطاعة لم لم يقل جل وعلا واطيعوا اولي الامر منكم نعم لان طاعة الله مطلقة - 01:12:04

اطيعوا الله ولان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقة هل يمكن يأمر النبي بالمعصية؟ ما يمكن طاعة الرسول من طاعة الله ومن يطع الله والرسول قل اطيعوا الله والرسول - 01:12:47

وطاعة ولي الامر ليست مطلقة. وانما مقيدة لمن باهوائنا برغباتنا بامزجتنا مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله فاذا امر ولي الامر عالم او امير بحسنة نطيعه نهى عن سيئة نطيعه قال ترانا - 01:13:08

حجزنا لكم الربا نطيعهم قال ما عليكم صلاة عصر نطيعهم لان طاعتهم هنا تعارضت مع طاعة الله وطاعة رسوله ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليهم اميرا - 01:13:39

وامرهم ان يسمعو له ويطيعوا اسمعوا لهذا الامير واطيعوا فاغضب هؤلاء اميرهم واحمقوه حتى دشش وصل الغضب الى اللاتش فقال اجمعوا لي حطبا وجمعوا حطبا وقال اوقدوا فيه النار فاوقدوا نارا عظيمة. قال يلا ادخلوها - [01:14:02](#)

فهم بعضهم بالدخول وقال عقلاؤهم لا تفعلوا انما امتتم بالله ورسوله هربا من النار فكيف تدخلونها لا تفعلوا حتى تستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الح عليهم قال الم يأمركم النبي ان تطيعوا لي الله؟ اطيعوا - [01:14:34](#)

تأخر هؤلاء بمشورة عقلائهم لما رجعوا الى المدينة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي وقع وانه امرهم ان يدخل النار قال فدخلوها قلنا لا يا رسول الله. قال لو دخلوها ما خرجوا منها - [01:15:01](#)

انما الطاعة بالمعروف انما الطاعة بالمعروف وجاء في الصحيحين من حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افهموا هذا الحديث فانه فيصل وفرقان - [01:15:23](#)

بين اهل الايمان وبين الخوارج واهل الشنآن من اهل البدع قال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ولا ينزع يدا من طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات - [01:15:47](#)

فميتة جاهلية وفي رواية في الصحيحين فميتة جاهلية وفي رواية ثالثة في الصحيحين فميتته جاهلية افاد الحديث موقفنا اهل الايمان من معصية ولاة الامور اولا ان نعرف انها معصية كيف نعرفها - [01:16:13](#)

بامزجتنا واهوائنا بمصالح احزابنا وجماعاتنا لا انما بالوحي وبالعلم ثانيا نكره هذه المعصية نكرها لا نقبل بها وفي الحديث هنا ومن كره سلم ثالثا لا ننزع يدا من طاعة معصية - [01:16:41](#)

ولي الامر لا توجب الخروج عليه وهذا ضلال الخوارج والمعتزلة بالخروج على ولاة الامور اذا عصوا نصبر على هذه المعصية الى ان ترتفع نعم احسن الله اليكم ذكر تمنى المعاصي معصية والحرص عليها - [01:17:09](#)

في الصحيحين عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - [01:17:38](#)

عن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه مرفوعا مثل هذه الامة كمثلي اربعة رجال رجل اتاه الله مالا وعلماه فهو يعمل في ماله بعلمه. رجل اتاه الله علما ولم يؤت مالا - [01:17:56](#)

وقال لو كان لي مال لو كان لي مال مثل فلان لعملت فيه مثل عمله. مثل عمله. مثل عمله فهما فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤتاه علما فهو يتخبط في ما له لا يدري ما له مما عليه - [01:18:11](#)

رجل لم يؤتاه الله مالا ولا علما فقال لو كان لي مثل مال فلان لعملت لعملت فيه مثل ما عمل مثل عمل فلان وهما في الوزر سواء. وصححه الترمذي هذا الباب ترجم عليه الشيخ بهذه الترجمة - [01:18:31](#)

باب ذكر تمنى المعصية والحرص عليها من تمنى المعصية فهذا اثم من حرص عليها فهذا اثم والاثم سيأتي اما انه عليه سيئة او على انها سيئة مضاعفة وفي المقابل اذا تمنى الخير - [01:18:49](#)

تمنى الحسنة لم يفعلها تمنى فعلها وهذا له اجر من تمنى الشهادة اتاه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه ليش يا اخواني؟ لان نية المؤمن تبلغ عند الله ما لا يبلغه عمله - [01:19:15](#)

من تمنى ان له مالا عظيما لينفق في سبيل الله ويتصدق له اجر هؤلاء الصدقة الدليل على ان تمنى السيئة يؤزر عليها حديث الباب قال وفي الصحيحين عن ابي بكر - [01:19:39](#)

من هو ابو بكرها ذكرناه في غير مجلس تفضل نعم هو نبيع ابن الحارث الثقفي ديار ثقيف الطايف هذه ديارهم عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما - [01:20:01](#)

اي تحارب وتقاتل القاتل والمقتول في النار اذا التقاء المسلمين بسيفوفهم كبيرة من الكبائر لانه توعدهم عليها بالنار قال الصحابة رضي الله عنهم هذا القاتل يستحق النار لانه قتل اخاه المسلم - [01:20:28](#)

فما بال المقتول لماذا المقتول في النار يا رسول الله قال كان حريصا هي ناويا عازما قتل صاحبه عومل بنيته وحرصه ولم يقتل

صاحبه عجزا توعده الرسول بالنار اذا السيئة - [01:20:55](#)

اذا عزم عليها الانسان عزم عليها الانسان كتبت له سيئة اما اذا كان مجرد هم من غير عزم ولا تكتب له شيئا في الصحيحين من

حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:21:20](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بملائكته يا ملائكتي اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة. فاذا عملها واكتبوها له عشرا وعملها

يشمل عمل القلب بالعزم وعمل الجوارح واذا همس عبدي بالسيئة - [01:21:41](#)

فلا تكتبوها له شيئا هم بها فاذا عملها عزم عليها فاكتبوها له حسنة فان تركها من جرائي خوفا مني امحوها واكتبوها له حسنة اذا

عملها عمل قلب او عمل جوارح تكتب له سيئة واحدة - [01:22:04](#)

فاذا تركها لله او خوفا من الله وقد عملها بالقلب عزم عليها كتب الله له ايش حسنة اذن من من تمنى المعصية وحرص عليها كتبت له

معصية وفي حديث هذي كبسة الانماري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:27](#)

قال مثل هذه الامة مثل اربعة رجال يعني مجموعهم لا يخرجون عن اربعة احوال وضربه بالمثال ليتضح الاول رجل اتاه الله مالا واتاه

علم فهو يعمل في ماله بعلمه فهذا له اجر - [01:22:51](#)

ورجل اتاه الله علما يعلم فضل الصدقة يعلم فضل النفقات ولم يؤتى مالا ويتمنى ان عنده مال يتصدق به يقول في نفسه تمنيا لو كان

لي مال مثل مثل مال فلان - [01:23:18](#)

لعملت فيه مثل عمله قال فهما في الاجر سواء اذا لا يلعب عليك الشيطان بالاماني. تتمنى ان عندك المليارات ويعيشك بهذا الوهم

وتروح خيالالك تشتري عمارات ومزارع وضيع وارصدة لا يقصر بك الشيطان في الاماني - [01:23:42](#)

ان جعلها امنية المؤمنين. لو كان عندك مال لانفقت فيه بعلم وواسيت فيه المسلمين فلك اجر من عنده مال ليه لان نيتك بلغت مبلغا

لم يبلغه عملك ولا قولك وقد تؤتى المال - [01:24:12](#)

لكنك تشح وتبخل اذا فهما في الاجر سواء. الاول علم وعمل. والثاني علم ولم يعمل بعدم المالي عنده فابلق الله جل وعلا بنيته اجرا

مثل ذلك العامل الصنف الثالث قال ورجل اتاه الله مالا - [01:24:34](#)

ولم يؤتى علما يعني ما عنده علم ينفعه عنده معلومات لكن علمه لم ينفعه كقارون اغنى من ذكر في الارض مفاتيح خزائنه ينوء

بحملها العصبة الجماعة اولو القوة من الرجال - [01:25:00](#)

من جهله قال اوتيته على علم عندي انا اعرف الشطارة في البيع والشراء اعرف الاستثمارات. اعرف الحيل هذا المال اوتيته على علم

عندي اذا ان جحد نعمة الله عليه اتاه الله مالا ولم يؤت علما اي علما ينفعه - [01:25:19](#)

فهو يخط في ماله لا يدري ما له مما عليه اي ظيع الحقوق. لم يؤدي الزكاة والصدقات والنفقات الواجبة الصنف الرابع رجل وهذا

خرج مخرج الغالب يشمل رجل او امرأة - [01:25:42](#)

لم يؤت الله مالا ولا علما وقال لو كان لي مثل هذا مال فلانة اللي يخط ولا يراعي في ماله حقوق الله لا في الزكوات ولا في

النفقات الواجبة - [01:26:02](#)

لو كان لي مثل هذا يتمنى مالا مثل ذلك الغني الفاجر الجاحد للزكاة فعملت فيه مثل عمله فهما في الوزر سواء لماذا بنيته وبحرصه

وتمنيه المعصية لو كان لي اموال - [01:26:18](#)

هربت المخدرات لك مثل المهرب لو كان لي مال اشتريت السلاح وزعته على الخوارج لك مثل هؤلاء الخوارج لو كان لي مال لبنيت

البارات والمراقص ودور الزنا وبعث الخمر كان لك مثل - [01:26:38](#)

وزري هذا هذه الاقسام الاربعة في الناس في الامة كلها مدارها على النية تمنى الخير وتمنى الشر الحرص على المعروف والحرص

على المنكر ولهذا تبلغ نية المؤمن عند الله ما لا يبلغ ايش - [01:27:02](#)

عمله ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فليكن محل نظر الله اليك ما تحب ان

تلقى به ربك جل وعلا - [01:27:23](#)



طولنا عليكم يا اخواني نواصل نعم احسن الله اليكم باب ذكر الريب وقول الله تعالى انما باب ذكر الريب باب ذكر الريب قول الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الاية - [01:27:47](#)

قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وقوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها الى قوله. وما نحن بمستيقنين - [01:28:10](#)

كان معاذ رضي الله عنه يقول في مجلسي كل يوم قل ما يخطئ قل ما يخطئه الله حكم قسط هلك المرتابون قال ابن مسعود رضي الله عنه ان من اليقين الا لا ترضي الا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا على ما اتاك الله - [01:28:32](#)

لا تلوم احدا على ما لم يؤتك الله. وان الله بعلمه وقسطه جعل الروح والفرح في اليقين. وجعل الهم والحزن في شك وسخط وان رزق الله لا يجره حرص حريصه - [01:28:52](#)

حريص ولا يردده ولا يردده كراهية كاره قال عمر رضي الله عنه يوم الحديبية وعملت ذلك اعمالا وفيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا محمد رسولا اخرجه مسلم وعن العباس - [01:29:06](#)

رضي الله عنه مثله. قال الشيخ رحمه الله باب ذكر الريب والريا بجمع ريبة وهو الشك والقلق والتردد والريبة من اعمال القلوب المفسدة لها والموبقة لها التي يظهر اثرها على الجوارح - [01:29:28](#)

واشد الريب والارتباب الشك في الايمان والتوحيد ولهذا من شروط لا اله الا الله شروط الاعتقاد الصحيح والايمان الصحيح ان يكون ايمانا يقينيا بلا شك ولا ريبة ولا تردد انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم ايش - [01:29:53](#)

ثم لم يرتابوا اي لم يكن عندهم شك ولا ريبة ومن الريبة ايضا الريبة بوعد الله ان من ظن في قلبه ان الله يديل الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الايمان واهل الحق - [01:30:17](#)

وينهزمون كلهم وقد ظن بالله ظن السوء وهذا من الريبة من الشك لماذا؟ بنصر الله ووعدده حيث وعد ان ينصر من ينصر المؤمنين وكان حقا علينا نصر المؤمنين هذه ريب - [01:30:38](#)

والريب منها ما هو كفر يخرج صاحبه من الملة اذا شك في الايمان او شك في لقاء الله قال والله ما ادري تقوم الساعة ولا ما تقوم في بعث ولا ما في بعث؟ - [01:31:01](#)

فهذا عدم ايمان بي اليوم الاخر ومن الريب ما دون ذلك من كبائر الذنوب كما في سوء الظن وفي استبعاد رحمة الله استبعاد فرجه كما سبق في الامن والياس والقنوط من رحمة الله - [01:31:14](#)

قال الله في وصف المؤمنين في اول البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه اي لا شك فيه. هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما الذين يؤمنون بما انزل اليك - [01:31:35](#)

وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون عندهم يقين لا شك فيه لا ريب فيه قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. بماذا كانوا على هدى لان ايمانهم ايمان راسخ - [01:31:53](#)

صادق من غير ريبة ولا شك وفي قول الله جل وعلا في اية الجافية وما نحن بمستيقنين. الذي لم يستيقن من هو؟ المرتاب الشاك ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين - [01:32:10](#)

فان كان الشك في اصل الايمان فهذا عدم ايمان لان الله يقبل اليقين في الايمان وان كان الشك في كمال الايمان الواجب صار صاحبه ذا كبيرة حتى الرزق من كان شاكا ان يوفيه الله رزقه - [01:32:30](#)

فهذا قاذح في كمال ايمانه الواجب لماذا؟ لانه يجب ان يؤمن ويوقن انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فسر هذه الايات بما نقله عن الصحابة والاحاديث وهذا منهج - [01:32:50](#)

الراسخين في العلم في فهم العلم قال كان معاذ يعني ابن جبل رضي الله عنهما يقول في مجلسه كل يوم قل ما يخطئه مجلس علمه الذي يعلم فيه الناس الله حكم قسط - [01:33:10](#)

الحكم لله وهو حكم عادل سبحانه ملك المرتابون اي من شكوا في وعد الله ومن شكوا في ايمانهم بالله وهم ما بين كفر وما بين

كبيرة قال ابن مسعود رضي الله عنه - [01:33:26](#)

ان من اليقين الا ترضي احدا بسخط الله لا ترضي احدا كائنا من كان عظيما او اميرا او شيخا او ابا او اما في سخط الله لان رضا الله مقدم على رضا غيره - [01:33:46](#)

رضا الله ممكن ولا غير ممكن مقدور عليه ولا غير مقدور عليه طيب ارضى الناس ممكن ما يمكن يرضون عنك هل هو مقدور عليه ها غير مقدور عليه - [01:34:02](#)

اذا رضا الناس غير مأمور به وغير مقدور عليه ورضا الله جل وعلا مأمور به ومقدور عليه كيف تتكلف ان تبحث عن رضا الناس غير المأمور به وغير المقدور المستطاع عليه وتهمل - [01:34:21](#)

رضا الله المأمور به المقدور عليه هذا خبل في العقل ونقص في الادراك ثم قال ولا تحمد احدا على ما اتاك الله اتاك الله ايمانا الحمد لله اتاك الله رزقا وصحة وعافية - [01:34:40](#)

الحمد لله ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكل ان يحمده عليها واذا شرب الشربة ان يحمده عليها لكن اذا اظطرب وارتاب فحمد من لا يستحق الحمد وقع في الخل قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم - [01:35:00](#)

اخلق ويعبد غيري ارزق ويشكر غيري من منزل المطر الله جل وعلا اذا لماذا ننسبه للمنخفض الجوي والمرتفع الجوي لماذا ننسبه للنجم والكوكب هذا مثال على ان يرزق الله ويشكر غيره - [01:35:23](#)

يرزقك الله وتقول هذا من فضل فلان يعالجك الله من المرض. هذا من حداقة الطبيب يؤمنك الله من اللصوص لولا كلبية فلان لولا البطة سرقنا اللصوص اضفت نعمة الامن والصحة والعافية والرزق لغير الله جل وعلا - [01:35:49](#)

ثم قال ولا تلم احدا على ما لم يؤتك الله اذا فاتتك وظيفة او رزق او زوجة او نجاح لا تلم احدا ايمن يقينا لا ريبة فيه ان الله لم يكتب لك ذلك - [01:36:13](#)

وان الله بعلمه وقسطه بعلمه الذي سبق وبقسطه بعدله جعل الروح الروح والفرح في اليقين من اراد اليقين من اراد الفرح والاستراحة فليوقن ولهذا قالوا القناعة كنزها اكيد ما وجدنا من وضعه في في البنوك قناعات - [01:36:33](#)

القناعة محلها في بنك قلبك قناعة هذا الكنز الذي لا يفنى وجعل الهم والحزن ضد الاستراحة والفرح لماذا في الشك والسخط التردد في الريبة وان رزق الله لا يجره حرص حريص - [01:37:02](#)

ولا يرده كراهية كاره اي انك تصيب رزق الله طرت في السماء ولا غصت في الارض فاجمل في الطلب ابذل السبب واتكل على الله في حصول رزقك معاوية رضي الله عنه لما ولي الخلافة - [01:37:22](#)

كتب الى ام المؤمنين عائشة يستنصحا وهذا كما سبق صلاح الامراء والملوك والخلفاء اذا استشاروا اهل العلم وكتبت له عائشة على ظهر رسالته قال يا اماه يقول معاوية يا اماه - [01:37:39](#)

انصحيني نصيحة واوجزي اوجزي حتى يعمل بها وكتبت له عائشة رضي الله عنها وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اما بعد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتغى رضا الله - [01:38:03](#)

الناس اي ولو سخط عليه الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن ابتغى رضا الناس بسخط الله اما هو يداري الناس ولو كان في ذلك وقوعه في معصية الله وفي - [01:38:23](#)

النتيجة سخط عليه الله واسخط عليه الناس والسلام ابلغت ولا ما ابلغت ابلغت هذا ما هو بخاص بمعاوية حتى نحن يا اخواني هذا منهج لك لا يدخله الريبة والشك عندئذ لا تفرح بما فاتك - [01:38:44](#)

ولا تحزن بما اصابك مهما عظم من البلاء يقول عمر رضي الله عنه ان في يوم الحديب عملنا اعمالا يعني في انه لم يرضى في صلح النبي عليه الصلاة والسلام مع - [01:39:06](#)

المشركين فادركه نوع الريبة بهذا ايمانه بالنسبة الى ايمان من ابي بكر فان ابا بكر رضي حكم النبي وعمر قال كيف نعطي الدنية في ديننا قال له ابو بكر ما هي عمر اليس هو رسول الله - [01:39:23](#)

قال بلى قال فالزم غرزہ ولا كلمة سمعا وطاعة ففاق ابو بكر بايمانه وعدم ريبته عمر لما ظن ظنا ان النبي اعطى الدنية في دين الله ثم ندم عمر بعد ذلك - [01:39:47](#)

قال وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اي في حديث اه النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان ذاق طعم الايمان من هو من رضي بالله ربا بلا شك ولا ريبة - [01:40:07](#)

ورضي بالاسلام ديننا ما عنده شك ولا ريبة في دين الاسلام وملاً الايمان قلبه استنار به وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا لم يتخذ شيخه ولا امامه ولا زعيم طريقته - [01:40:29](#)

انه هو الذي متبع الذي لا يعصى ولم يأخذ شريعة غير نبينا من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا ذاق بذلك طعم الايمان اي باليقين في قلبه بغير ريبة ولا شك - [01:40:51](#)

نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان نكون واياكم ممن رضوا بالله ربا. وبالاسلام ديننا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وممن عمر الله قلوبهم باليقين وطهرها عن الريبة والشك والشنآن والكفران - [01:41:09](#)

اللهم احل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين والى ما تيسر من الاسئلة يقول يوجد لدينا بيت واريد ان اجعله وقفا لله تعالى، لا يباع ولا يشتري - [01:41:30](#)

ويوجد ورثة واريد ان اجعله وقفا حتى لا يصير مشاكل بين اولادي من بعدي فهل يجوز ذلك ام لا نعم يجوز ذلك يجوز ان تجعل بيتك وقفا على اولادك والوقف مع حبس اصله - [01:42:00](#)

وسببت منفعته فلا يباع ولا يوهب ولا يشتري ولا يرهن وهذا يسمى بالوقف الذري الوقف اي على الذرية اي على الذرية اي على الذرية انتبهوا يا اخواني الوقف اي على الذرية - [01:42:20](#)

وهو وقف على فئة اما على ذريته ومنه اوقاف على الفقراء الاربطة ومنه اوقاف على المسلمين كهذه المساجد والمقابر ومثلها المستشفيات والله اعلم يقول السائل ما هي صفة الصلاة على الميت والطفل - [01:42:42](#)

الصلاة على الطفل هي كالصلاة على الميت ولا يصلى الا على الميت المسلم فان مات الذي ليس بمسلم او لا يصلي او من اتى ناقضا لا يصلى عليه قال الله مؤدبا نبياه والمؤمنين - [01:43:06](#)

ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره من هؤلاء كفار المنافقين واولاد المسلمين وصغارهم بحكم المسلمين يصلى عليهم وقد استقرت الشريعة في الصلاة على الجنازة بانها اربع تكبيرات - [01:43:25](#)

وهي تكبيرات واجبة يكبر في الاولى ويستعيز بالله من الشيطان ثم يبسم ويقرأ عما يتساءلون يقرأ الف لام ميم صاد الاعراف ها يقرأ الفاتحة الحمد لله انكم صاحبين ثم يكبر الثانية - [01:43:47](#)

فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويجزئ فيها ادنى صلاة عنه. لو قال اللهم صلي وسلم على محمد وفضلها الصلاة البراهيمية التي تحفظونها وتقرأونها في تشهدكم ثم يكبر التكبير الرابعة - [01:44:13](#)

الثالثة يدعو للميت والدعاء للميت مطلق بما يفتح الله عليه وفضله بما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد ثبت فيه دعاءان عظيم ان الاول عن عوف بن مالك رضي الله عنه في صحيح مسلم - [01:44:34](#)

قال قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة وسمعت من دعائه عليه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله وسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [01:44:56](#)

اللهم ابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وقه عذاب القبر وعذاب النار قال عوف فتمنيت اني انا ذلك الميت من عظيم الدعاء وشموله ومما صح عنه عليه الصلاة والسلام دعاء اخر يشمل الصغار والكبار - [01:45:20](#)

الذكور والانات حتى الافراد اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا واثانا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من احييته منا فاحيه فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره - [01:45:44](#)

ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله وهذا يشمل الدعاء على الصغار والكبار ولو دعا على الصغير الفرط اللهم اجعله فرطا شفيعا مجابا اللهم

ثقله ثقل به موازين والديه وادخله في كفاءة ابراهيم - 01:46:08

وقه برحمتك عذاب الجحيم فحسن والله اعلم ثم يكبر التكبير الرابعة ثم يسكت هنية ويسلم تسليمة واحدة عن جانبه الايسر دل على انكم تعبتتم سلم تسليمة واحدة عن جانبه الايمن - 01:46:27

وليست تسليمتان سائل يقول ما صحة عبارتي الجرح والتعديل اصل من الاصول مع العلم ان القدح الغير على خلاف الاصل اما ان يقال ان الجرحى والتعديل اصل الاصول فهذا كلام غير سديد - 01:46:53

وهذا اجتهاد في محله فان قاله عالم فهذا اجتهاد في غير محله لا يوافق عليه وان قاله متعالم او غير عالم فهذا دلالة على جهله وعلى مبالغته المبالغة غير الصحيحة - 01:47:15

الجرح والتعديل علم متعلق في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الرواة تمييزا وتنقيحا وتصحيحا لحديث النبي عليه الصلاة والسلام في وجوه الروايات ثم ذكره العلماء في بيان علماء السنة والاسلام وعلماء البدعة والشنآن - 01:47:35

فهو علم خاص بالعلماء وليس هو اصل الاصول وانما هو علم تكميلي يحتاج اليه في كل موقع بحسبه. وفي كل حال بحسبها اما ان ينتدب لهذا الجهال والمتعالمون وانصاف المتعلمين - 01:48:01

فشره عندئذ اكثر من خيره وباطله اكثر من صحیحة والله اعلم ما حكم لبس الخاتم المكتوب عليه محمد رسول الله ودخول الحمام به اولاً ما الحاجة الى ان تكتب على خاتمك محمد رسول الله - 01:48:24

هذا هو الرسم الذي على ختم النبي عليه الصلاة والسلام وختم رسول الله ليس كختم غيره لكن لو كتبت عليه ذلك لكان هذا مباحا لا مستحبا مباحا ودخولك به الخلاء لا يضر - 01:48:44

لا يضر لآنك تدخل الخلاء وفي قلبك القرآن فلا يضر ذلك كلام الله انما قالوا يكره ان يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر الله. فلو امكن نزعه وجعله خارجا ولا يسرق فنعم - 01:49:02

فان خاف عليه السرقة فلا شيء عليه والله اعلم ما حكم العمل في البنك الربوي وهل البنوك الاسلامية التي تتعامل بالمرابحة حلال مئة بالمئة ما عندنا شيء اسمه بنك اسلامي - 01:49:17

ما جاءت بالبنوك لكن نحكم على المصرف او البنك او المؤسسة المالية ان تعاملاتها مباحة او مشروعة ما نقول بنك اسلامي وتمثيلية اسلامية ونشيدة اسلامية الاسلام ارفع من هذا واعظم ايها الاخوة - 01:49:40

لكن لما قل العلم وضعف الفقه درجة عندنا هذه المصطلحات ونعلم ان المرابحة وهي عملية من عام أنواع التجارة تكون مباحة اذا كانت على وفق الشريعة. ليس فيها ربا وليس فيها غبن - 01:50:04

وليس فيها غش وليس فيها حيل تكون عندئذ مرابحة مشروعة اما مرابحة هي حيلة على الربا هذا ربا اليهود فانهم رابوا واحتالوا على الربا كما قال ابن عباس درهم بدرهم بينهما حريرة - 01:50:29

ما اراد الحريرة انما اراد ايش الدرهم فجعل السلعة كوبري حتى يأخذ الربا ولا يجوز للمسلم ان يعمل في مصرف او بنك او مؤسسة مالية تتعامل بالحرام سواء بالربا او بغيره - 01:50:49

وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الربا كم خمسة اكله ولعن مؤكلة ولعنه كاتبة الا الكتابة والايداع ادخالها في الحاسب ولعن شاهديه الذي اعان على الربا حكمه حكم المرابي - 01:51:12

كما سبق في الحديث الذي اتاه الله مالا وتخبط فيه له ازرع له وزره وكذلك من تمنى مثل عمله والله اعلم يقول لقد استفدنا منكم الكثير موعد ما موعد دروس حضرتكم الثابتة - 01:51:37

ليس لي في مكة الا الدرس بعد العصر وبعد العشاء. وآخرها يوم غد ان شاء الله ثم ان مد الله بالعمر اكملناها في رمضان في النصف الثاني منه ان شاء الله - 01:52:12

يقول رضي الله عنكم الا يعد ذهاب يونس عليه السلام وخروجه بدون اذن ربه من الكبائر؟ لا لا يقع من نبي كبيرة ابدا خروج يونس بغير اذن ربه من الذنوب الصغائر - 01:52:33

فكان من جرائها ما قرأتم وعرفتم من هذا البلاء الذي وقع له عليه السلام ومع ذلك ما زاده هذا البلاء الا رفعة عند الله فانه لما بلي صبر  
ولجأ الى الله - [01:52:48](#)

لجأ الى الله فدعاه بالتوحيد فاجاب الله دعوته ورفع قدره ومكانته ولهذا جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوة  
اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله - [01:53:07](#)

تربته فنأدى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين هذا توبته هذه اوبته كنت من الظالمين اي ظلمت نفسي لما  
عصيتك مثل يونس ادم عليه السلام - [01:53:25](#)

عصى الله هو وزوجه اكل من الشجرة وتلقى ادم من ربه كلمات تاب عليه انه هو التواب الرحيم يقول انا في بلادي اذا خرجت زوجتي  
وبناتي وهن يرتدين الخمار فهذا يعرضنا الى المسائلات الامنية والتشديد والتضييق علينا - [01:53:44](#)

ممكّن ان ارج الى مراكز التحقيق وكذلك لو اعفيت لحيتي واتهم اني من انا الداعشين او من المنافقين وغير ذلك فهل يجوز ترك  
الخمار وهل يجوز ان احلق لحيتي لا يجوز ذلك - [01:54:18](#)

وانما شأنك كما قال الله جل وعلا ومن يتق الله ها يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اسمع لامر الله واطعه وسيجعل الله  
الله لك مخرجا فانك ان صدقت مع الله - [01:54:38](#)

ابشر بيقين لا ريبه فيه ان الله عز وجل يخلصك وينجيك والله اعلم ما حكم الزواج من بنت الزنا جائز باجماع العلماء فما ذنبها  
المسكينة الا تتزوج تؤاخذ بنت الزنا - [01:54:57](#)

في جريرة ابوها وامها من الزنا هل هذا عدل او حيف هذا حيف ويجوز ان يتزوج المسلم بنت الزنا تسمى باللقطة عند الناس او  
باليتيمة يجوز ذلك ولا حرج عليه وان كانت نيته انه - [01:55:22](#)

يستر عليها وانه يعطف عليها وينقلها مما هي فيه فهذه نية يثاب عليها مع فعله هل تجوز الصلاة على الساحرة اذا علمنا بانها ساحرة  
وصدر فيها حكم من القاضي لا نصلي عليها - [01:55:42](#)

اما بمجرد التهمة اتهمت فلانة انها ساحرة التهمة لا يكفي فيها بناء الاحكام واجراء الاحكام على اهلها لابد من حكم يصدر من ولي الامر  
من خلال الحاكم والقاضي الشرعي فان حكم القاضي - [01:56:07](#)

على فلان بانه ساحر او ساحرة واقيم عليهما الحد الشرعي فلا يصلى ولا يصلى عليهم ولا يصلي عليهم المسلمون والله اعلم سائل  
يقول صلاة النفل تكون مثل صلاة اه الفرض - [01:56:26](#)

الحرمين نعم صلاة النفل في الحرم المكي وفي الحرم النبوي وفي بيت المقدس المضاعفة كصلاة الفرض في عموم قول النبي صلى  
الله عليه وسلم صلاة في ايش في المسجد الحرام قال صلاة نكرة - [01:56:49](#)

المسجد الحرام بمائة الف صلاة تشمل الفرض وصلاة الجنائز والكسوف والخسوف ومطلق النوافل وهذه المضاعفة تشمل مسجد الكعبة  
الذي نحن فيه. وجميع مساجد وبيوت مكة مما هو داخل حدود الحرم - [01:57:11](#)

بمائة الف صلاة ولا تهتموا المضاعفة لان المضاعفة حاصلة اهتموا بشيء اعظم من المضاعفة ما هو ان تحرص ان يقبل الله منك هذه  
الصلاة فان قبلها الله منك فيا سعدك - [01:57:31](#)

اما تجعل اهتمامك للمضاعفة وهي ولم تهتم بالقبول ضيعتها وكذلك صلاة في مسجدي هذا خاصة بمسجد النبي عليه الصلاة والسلام  
ولا تشمل مساجد المدينة الاخرى حتى مسجد قباء وصلاة في المسجد الاقصى خاصة - [01:57:53](#)

في مسجدي الاقصى ليس في قبة الصخرة وان في المسجد الشمالي المسجد الاقصى ولا تشمل عموم بيت المقدس والله اعلم هل  
يجوز للمرأة ان تبيع ليلتها لضرتها قياسا على جواز الهبة - [01:58:14](#)

نعم يجوز لان الليلة من حقها فيجوز ان تتنازل عن ليلتها ويجوز تتنازل بمقابل او بغير هدي من اغرب الاسئلة انتهت والله تعالى اعلم  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:58:43](#)

- [01:59:08](#)